كم مكثتم في نومكم قالوا لبثنا يوما فلما راوا الشمس قد زالت قالوا او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم
بورقكم هذه الى المدينة وروي مجاهد عن ابن عباس قال كانت دراهم اصحاب الكهف مثل اخفاف الابل قرا ابن كثير ونافع
والمليت بتشديد اللام وهي لغة لبعض العرب والباقون بالتخفيف وقرا ابو عمرو وحمزة وعاصم في رواية ابي بكر بورقكم
بجزم الرا والباقون بالكسر وهما لغتان فلينظر ايها ازكي طعاما يعني اطيب خبزا واحل ذبيحة وهذا قول ابن
عباس ويقال اي اهلها ازكي طعاما وقال عكرمة اكثر وارخص طعاما فلياتكم برزق منه يعني بطعام منه ويقال از
كي طعاما يعني لم يكن غصبا ولا من وجه لا يحل ثم قال وليتلطف يعني وليترفق في الشرا ولا يشعرن بكم احدا يعني
لا يعلمن بمكانكم احدا من الناس قوله تعالى انهم ان يظهروا عليكم يعني ان يطلعوا عليكم يرجموكم يعني يقتلوكم او يعيدوكم
في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا يعني لن تفوزوا ولن تسعدوا اذا ابدا ان عبدتم غير الله ثم قال وكذلك اعثرنا عليهم
يقول اطلعنا الملك عليهم وقال القتبي اصله في اللغة ان من عثر بشي نظر اليه حتى يعرفه فاستعير العثار مكان
التبيين والظهور ثم قال ليعلموا ان وعد الله حق يعني البعث بعد الموت وذلك ان القوم كانوا مختلفين منهم من كان
مقرا بالبعث ومنهم من كان جاحدا فلما ظهر حالهم عرفوا ان البعث حق وانه كاين وان الساعة اتية لا ريب فيها اذ
يتنازعون بينهم امرهم يعني اذ يختلفون فيما بينهم وقال بعضهم اختلافهم ما ذكر بعد هذا في عددهم وقال بعضهم
اختلفوا فقال المومنون فيما بينهم نبني مسجدا وقالت النصارى نبني كنيسة فغلب عليهم المسلمون فبنوا المسجد
فذلك قوله تعالى فقالوا ابنوا عليهم بنيانا يعني مسجدا ربهم اعلم بهم يعني عالما بهم قال الذين غلبوا على امرهم يعني الذين
كانوا على دين اصحاب الكهف وهم المومنون لنتخذن عليهم مسجدا قال الزجاج فيه دليل انه لما ظهر امرهم غلب الذين
اقروا بالبعث على غيرهم لانهم اتخذوا مسجدا والمسجد يكون للمسلمين ثم قال سيقولون ثلثة قال بعضهم يعني اختلفوا
في امرهم في ذلك الوقت هذا الاختلاف كان في زمان النبي اخبر الله تعالى محمدا انه لو سال اهل الكتاب مختلفون عليه
فسالهم فاختلفوا وذلك ان اهل نجران السيد والعاقب ومن معهم اقدموا على رسول الله فكان السيد مار يعقوبي
والعاقب نسطوري وصنف منهم ملكاني فسالهم نبي الله عن عدة اصحاب الكهف فقال السيد واصحابه ثلثة رابعهم
كلبهم ويقولون يعني العاقب واصحابه خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب يعني ظنا بالغيب لا علم لهم به ويقولون يعني
صنف منهم سبعة وثامنهم كلبهم قال الله تعالى لمحمد عليه السلام قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ويقال هذا اخبار
من الله تعالى ان عددهم سبعة وذلك انه قال رجما بالغيب يعني قالوا بغير علم ثم قال ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ثم قال
ما يعلمهم الا قليل يعني لم يعلم الا قليل من الناس ان عددهم سبعة وقال ابن عباس انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم

عدتهم

مكسلمينا
ساربيونس

هكذا في رواية قتادة وفي رواية ابي صالح وروي عن ابن عباس رواية اخرى انه قال ان القوم كانوا ثلثة قال واحد
منهم كم لبثتم وقال الثاني يوما او بعض يوم وقال الثالث ربكم اعلم بما لبثتم وروي عن ابن عباس انه سبعة وذكر
اسماهم فقال مكسلمينا وهو اكبرهم ويمليخا وبرطوليس وبوانس وساريونس وكشفوطط وبيوط وطيونس
سوس وذكر في رواية وهب اسماهم بخلاف هذا الا يمليخا فقد اتفقوا على اسمه وقال ابن عباس كان اسم الكلب
قطمير وقال سعيد بن جبير كان اسمه قرقدس ويقال كان لونه خلنج ويقال يكون عليه بالفارسية ابلق بالعربية
عتراق وعراباق وقال بعض المحدثين ان كلب اصحاب الكهف يكون معهم في الجنة وقال بعضهم يصير ترابا مثل
ساير الحيوانات وانما الجنة للمومنين خاصة ثم قال فلا تمار فيهم يقول لا تجادل فيهم وفي عددهم الا مرا ظاهرا
بالقران وقال قتادة فلا تمار فيهم يقول حسبك ما قد علمناك من خبرهم ولا تستفت فيهم يعني لا تسال عن اصحاب
الكهف منهم من النصارى احدا قوله تعالى ولا تقولن لشيء اردت ان تفعله اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله
يعني الا ان تستثني فيقول ان شا الله واذكر ربك اذا نسيت يعني اذا نسيت الاستثنا فاذكرها بعد ما ذكرت
واستثن وهذا في غير اليمين فاما في اليمين اتفق الفقها من اهل الفتوى ان الاستثنا لا يكون الا موصولا الا
رواية عن ابن عباس وروي عنه مجاهد قال يستثني الرجل في يمينه متى ذكرها ثم قرا واذكر ربك اذا نسيت وهذه
الرواية غير ماخوذة وروي ابو هريرة عن رسول الله انه قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على مائة امراة كل امراة
ياتي بغلام يقاتل في سبيل الله ونسي ان يقول ان شا الله فلم ياتي واحدة منهن بشي الا امراة بشق غلام فقال
النبي عليه والذي نفسي بيده لو قال ان شا الله لولد له ذلك وكان دركا له في حاجته ثم قال وقل عسى ان يهدين ربي
يعني يرشدني ربي لاقرب اي لاسرع من هذا الميعاد الذي وعدت لكم رشدا اي صوابا وهذا قول مقاتل وقال
الزجاج معناه عسى ربي ان يعطيني من الايات والدلالات على النبوة ما يكون اقرب في الرشد وادل من قصة اصحاب
الكهف وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ان يهديني بالياء عند الوصل والباقون بجزم اليا ثم قال ولبثوا في كهفهم ثلثماية سنين
وازدادوا تسعا فقالت النصارى اما ثلثماية فقد عرفنا واما تسعا فلا علم لنا به فنزل قل الله اعلم بما لبثوا ويقال
قال اهل نجران وازدادوا تسعا ما نعرف اياما او شهورا او سنين فنزل قل الله اعلم بما لبثوا قرا حمزة والكسائي ثلثماية
بكسر الهاء بغير تنوين على معنى الاضافة والباقون ثلثماية بالتنوين ثم قال سنين على وجه التفسير اي ثلثماية لا اياما ولا
شهورا ولكنها سنين ثم قال له غيب السموات والارض يعني عالما بما غاب عن الناس ابصر به واسمع قال مقاتل لا احد
ابصر من الله ولا اسمع بما لبثوا في رقودهم وقال الكلبي ابصر به واسمع يقول ابصر بالله واسمع يعني الله سميع بصير

منه ولا اعلم

Copyright © King Saud University